



# الرائد الذي لا يكذب أهله

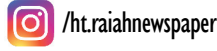
## صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

**أيها المسلمون: إن الله يأمركم أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، وقال: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، وهل هناك منكر أكبر من انتهاك حرمت الله، وسلب حقوقكم ونهب أموالكم، وهذا رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ فَلَا تَقُولُ لِلطَّالِمِ يَا طَالِمُ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ» رواه الحاكم في المستدرک؟!!**

## اقرأ في هذا العدد:

- سياسة تركيا الإقليمية
- تصب في خدمة المصالح الأمريكية ... ٢
- لماذا رفض الحوثيون المبادرة السعودية لإنهاء حرب اليمن؟ ... ٢
- كتلة الأوس وكتلة اليوم تخرجان من مشكاة واحدة ... ٤
- مساواة المرأة بالرجل
- فكرة منحرفة لا تحل أي مشكلة للمرأة ... ٤



العدد: ٣٣٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٥ من شعبان ١٤٤٢هـ الموافق ٧ نيسان/أبريل ٢٠٢١م

## كلمة العدد

### تعويم السفينة في دولة غارقة!

بقلم: الأستاذ سعيد فضل\*

قبل أيام تم تعويم السفينة التي جنحت وأغلقت قناة السويس لستة أيام كاملة اهتزت فيها الراسمالية واهتز الاقتصاد العالمي.

لم يتأثر أهل مصر بجنوح السفينة ولا بإغلاق القناة: فأرباح القناة منهوبة في الأصل ولا يصل لهم منها شيء يجعلهم يتأثرون إذا توقف أو انخفض معدلها، فالخاسر دائما هو المستفيد، وهذه القناة لا يستفيد منها إلا الغرب الذي تعبر سفنه القناة مختصرة مسافات ومخاطر، وعملاؤه من حكام مصر بما يستأثرون به لأنفسهم من عوائد مرور تلك السفن، أما أهل مصر فلمهم البنية التحتية المتهترئة والقطارات المتهالكة والبيوت الضيقة، أو التي تنهار بساكنيها لتقتل منهم العشرات وربما المئات، وقد رأينا على مدار الأيام الستة التي جنحت فيها السفينة حادث قطار الصعيد الذي قتل فيه العشرات وأصيب المئات، ومن ظلوا أياما تحت عجلات القطار لا يسعفهم أحد ولا ينتشلهم من الغرق في الدماء من هبوا لتعويم السفينة أول لفتل لتعويم الاقتصاد الراسمالي، فحقيقة الأمر أن أرواح الناس لا تعني هؤلاء الحكام، ولعل هذا ما جعل الناس يستغيثون بمن ينتشل الجثث حتى لا تبيت في العراء.

نعم لقد عامت سفينة الشحن العملاقة التي يملكها الغرب الراسمالي، عامت بما تحمله من ثروات منهوبة من شعوب مغلوبة لترحل مستقرة بعد أيام أخرى في بلاد الغرب الذي يتنعم بخيرات بلادنا، عامت ورحلت بينما تغرق مصر في مستنقع التبعية وإهمال رعاية الناس والتفريط في حقوقهم ومساعدة المستعمر على نهب ثرواتهم، عامت ليروج بعدها النظام لبطولات وهمية جديدة وادعاء قدرة فائقة على تحدي الصعاب وتهديد عنصري زائف لمن يعادي مصر أو يمس حقوقها المائبة بينما إثيوبيا تبدأ الملء الثاني لسدها، ولا شك أن النظام وأرأسه وجيشه سيرد عليها ربما بقصف في سيناء يهدم به بيوت الناس ويضعهم في العراء ويقتل منهم ما شاء، أو ربما يقصف ليبيا ليسانع حليفه حفتر زميل عمالته للبيت الأبيض، أو لعله يتعقل من تجرأوا وصوروا مشاهد بؤس الناس وشقايمهم أثناء وبعد كل فاجعة تمر بهم جراء تعمد النظام إهمال رعاية شؤونهم، وأخرها فاجعة قطار الصعيد.

في دولة تملك آلة تستطيع بها هدم قرى على رؤوس أهلها بينما لا تملك آلة واحدة تستطيع بها جر السفينة أو تعويمها واكتفت بالجرافة مشهور التي صارت مشهورة عالميا وهي تحفر تحت سفينة عملاقة، وبينما لا تتحرك آلة النظام لإنقاذ المفجوعين في حادث قطار، يهدد رأس النظام بالانتشار في البلاد خلال ست ساعات لا لإنقاذ الناس بل للتصدي لأي حراك محتمل منهم وربما قتلهم ودهسهم بالمجنزرات كما حدث سابقا في رابعة والنهضة وغيرهما، لكن حتما لن تتحرك آله العسكرية التي يلوح ويهدد بها لإنقاذ حيواتهم ولا للدفاع عن حقوقهم.

أوضح رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع أن الخسائر والتعويضات بسبب إغلاق القناة قد تصل لمليار دولار، وقال في تصريحات تلفزيونية في وقت متأخر مساء الأربعاء "حجم التلفيات والخسائر، والكراكات التي استهلكت وكل حاجة هنتحسب، التقديرات هتوصل لمليار دولار وشوية، ده حق البلد"، بحسب ما نقلته قناة العربية على موقعها في ٢٠٢١/٤/٤م، بينما صرح في مؤتمر صحفي له، يوم السبت ٢٠٢١/٣/٢٧، أن خسائر القناة

..... التتمة على الصفحة ٤

## سياسة أمريكا تجاه روسيا والصين

### من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** بدأت الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة بايدن بالهجوم على الصين وعلى روسيا، وفي الوقت نفسه بدأت بتعزيز الشراكات وإحياء التحالفات القديمة مع بعض الدول. فكيف تنتهج أمريكا سياستها تجاه هاتين الدولتين على الخصوص وما أهدافها؟ وهل تختلف هذه الإدارة عن سابقتها؟

**الجواب:** لنستعرض تصرفات الإدارة الجديدة ومن خلالها نبين ماهية السياسة الأمريكية وأهدافها:

١- عقد الرئيس الأمريكي بايدن يوم ٢٠٢١/٣/١٢ مؤتمرا مع زعماء أستراليا سكوت موريسون والهند ناريندرا مودي واليابان شيهدي سوغا عبر الإنترنت، باعتبار هذه الدول محورية في جهود أمريكا لمواجهة القوة العسكرية والاقتصادية المتنامية للصين، وقال بايدن: "منطقة حرة ومفتوحة في المحيط الهندي والهادي شيء ضروري لمستقبلنا جميعا. إن أمريكا ملتزمة بالعمل معكم ومع شركائنا وجميع حلفائنا في المنطقة لتحقيق الاستقرار..." الشرق الأوسط، لويدي أوستن يوم ٢٠٢١/٣/١٢ ومن ثم أعلن وزير الدفاع الأمريكي في زيارة تستمر أسبوعا ستقوده إلى طوكيو وسيول ونيودلهي لمناقشة سبل تعزيز التعاون العسكري في المنطقة مع حلفاء أمريكا وإرساء رده موثوق به في مواجهة الصين..." إذ إنه سينضم إلى وزير الخارجية الأمريكي في طوكيو وسيول ليتلقيا مع نظرائهما هناك. وهي تأتي قبل الاجتماع الأول في الإسكاف لفريق بايدن مع المسؤولين في الخارجية الصينية: مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني يانغ جيشي ووزير الخارجية الصيني وانغ يي..." الشرق الأوسط، ٢٠٢١/٣/١٤ وستشمل الأوضاع في هونغ كونغ وشينجيانغ (تركستان الشرقية) والتبت وتايوان وانتهاك حقوق الإنسان.

٢- يوم ٢٠٢١/٣/٢٠ قال وزير الدفاع الأمريكي لويدي

..... التتمة على الصفحة ٣

## حزب التحرير هو القيادة السياسية الواعية المخلصة

### وهو الرائد الذي لا يكذب أهله

إن دور القيادة السياسية في الثورات هو دور ذو أهمية كبيرة، ودورها الأهم هو السير بالثورة نحو أهدافها بخطا ثابتة ومبصرة، ورعاية الثورة وحمايتها من مكر أعدائها فهي التي تمتلك الحكمة في اتخاذ القرارات، وتمتلك الوعي السياسي لكشف المؤامرات والمكائد السياسية لتفاديها. وهي تعمل على جمع وتوحيد كل مكونات الثورة حول مشروع ملبور وبرنامج مفصل، وتحافظ على استمرارية حراك الأمة الثائرة إلى أن تصل إلى هدفها المنشود. لقد تعرضت ثورة الشام المباركة إلى ضربات سياسية عدة أدت إلى إضعافها وحرف بوصلتها عن هدفها، حيث تأمر عليها العالم بأكمله، وفي مقدمة المتآمرين أمريكا وأدواتها التي ادعت صداقة الشعب السوري والتي كانت وما زالت أس الداء والبلاء ومنع كل مكر وشر، وهي خنجر مسموم في خاصرة الثورة، حيث أدخلت أهل الشام في دوامة المفاوضات والهدن التي نتج عنها التهجير القسري وتقلص المناطق المحررة، وهي قبل ذلك كله التي حمت نظام الإجرام من السقوط. إن سبب ما وصلت إليه ثورة الشام اليوم هو عدم اتباعها للقيادة السياسية الواعية المخلصة لله ورسوله وللمسلمين، والقادرة على قيادة سفينة ثورة الأمة في الشام إلى بر الأمان. إن حاجة ثورة الشام اليوم إلى الانقياد للقيادة السياسية الواعية المخلصة - حزب التحرير - هو كحاجة سفينة في ظلمات البحر تتقاذفها الأمواج ويحيط بها الموت من كل جانب، إلى قبطان ماهر خبير يمسك بدفة قيادتها متوكلا على الله وحده ليقود السفينة إلى بر الأمان، حيث العيش كما أمرنا الله في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، تُسد العباد وتُرضي ربَّ العباد.

## انسحاب تركيا

### من اتفاقية إسطنبول

نشر موقع الجزيرة نت، الأحد، ٨ شعبان ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٣/٢١م خبرا جاء فيه: "انسحبت تركيا من اتفاقية إسطنبول بشأن العنف ضد المرأة، وأكدت أن الهدف من هذه الخطوة حماية نسيجها الاجتماعي، في حين لقيت هذه الخطوة انتقادات داخلية وأوروبية. وفي مرسوم نشر بالجريدة الرسمية في وقت مبكر أمس السبت أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انسحاب بلاده من اتفاقية إسطنبول التي كانت وقعت عليها في أيار/مايو ٢٠١١، ثم أقرها مجلس الوزراء في شباط/فبراير ٢٠١٢. ولم تذكر الجريدة الرسمية التركية سبب الانسحاب من اتفاقية إسطنبول، غير أن عددا من المسؤولين الأتراك أشاروا إلى التهديد الذي تشكله الاتفاقية على تماسك الأسرة والتقاليد المحافظة في المجتمع التركي.

**السؤال:** رغم علمانية النظام التركي ورغم الحريات المعمول بها في تركيا ومنها الحرية الشخصية وما تمثله من ظواهر انحلال أخلاقي وفساد وعلاقات محرمة، ورغم أن أردوغان هو نفسه الذي وقع على الاتفاقية عام ٢٠١١ عندما كان رئيسا للوزراء في مغالبة منه لأوروبا والغرب، وأنه يقبل بثقافتهم ويعمل على جلبها إلى تركيا وهكذا اتفاقيات، إلا أنه وبضغط من جهات محافظة كما يسمونها أعلن الانسحاب من اتفاقية إسطنبول لمكافحة العنف ضد المرأة وذلك بسبب حجم التفكك الأسري الهائل الذي تسببت به وازدياد حالات الطلاق والشذوذ الجنسي. إن التجربة التركية بتوقيع هذه الاتفاقيات ومن ثم الإقرار بما نتج عنها من شذوذ ودمار للأسرة وتشجيع على الطلاق والانسحاب منها لهو مثال واقعي على ما تسببه تلك الاتفاقيات من آثار كارثية على الأسرة والمجتمع، وأنها سم زعاف مغلف بعناوين تستهوي وتخدع بعض السذج من المضبوعين بثقافة الغرب والمتغافلين عن أحكام الإسلام التي كرمت المرأة أيضا تكريم وحفظتها وحفظت حقوقها من لدن حكيم خبير، فعاشت المرأة في ظل تلك الأحكام معززة مكرمة لا ينتقص من عفتها وطهارتها ومكانتها وحقوقها الاقتصادية والسياسية والمجتمعية التي بينها وفرضها الإسلام لها، في اللحظة التي كانت أوروبا تعيش في ظلمات العصور الوسطى وتعتبر المرأة شيطانة وتستعبدتها وتعاملها معاملة الحيوانات. إن ما حدث في تركيا يجب أن يكون درس إنذار عند أهل فلسطين ليدرركوا مصير من يقبل بتلك الاتفاقيات ومنها اتفاقية إسطنبول والتي هي إحدى المسميات لقانون مكافحة العنف ضد المرأة المنبثق عن اتفاقية سيداو والذي تضغط الجمعيات النسوية بتوجيه ودعم من الغرب وخاصة أوروبا وتواطؤ من السلطة لتطبيقه في فلسطين بحجة حماية المرأة ويهدف نشر الشذوذ وتدمير الأسرة آخر حصون الأمة الإسلامية. وعلى أهل فلسطين أن يتصدوا بكل ما أوتوا من قوة لأوروبا العجوز التي تحولت إلى بيت دعارة كبير لا أسر ولا أنساب فتناقص عدد المواليد وكثر عدد المتحولين والشوادن من الجنسين، والآن تزيد جر البلاد الإسلامية إلى المستنقع الموحل ذاته وبكل وقاحة وصلافة، ولذلك جن جنونها لانسحاب تركيا من الاتفاقية، بل وصف مجلس أوروبا انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول بأنه "تبا مدمر"، ويهدد حماية المرأة". وقالت الخارجية الألمانية إن انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول يبعث بإشارة خاطئة إلى أوروبا والمرأة التركية، أما الخارجية الفرنسية فترأت أن الإجراء الذي أقدمت عليه الحكومة التركية يشكل تراجعا جديدا فيما يخص احترام حقوق الإنسان، وكذلك حركة الكماليين التابعين لها وخاصة حزب الشعب الجمهوري وحركة الجمعيات النسوية في تركيا للضغط على الحكومة ومنعها من الانسحاب.

## لماذا رفض الحوثيون المبادرة السعودية لإنهاء حرب اليمن؟

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - ولاية اليمن

في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٢١م أعلنت السعودية عن مبادرة للسلام في اليمن، ويتم وفقها وقف إطلاق النار من كافة الأطراف ورفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة لصالح الحوثيين، والبدء في مفاوضات سلام، إلا أن الحوثيين رفضوا قبول تلك المبادرة، وقال الناطق الرسمي باسمهم محمد عبد السلام "إنها لم تقدم جديداً"، وكان المبعوث الأمريكي إلى اليمن مارتين لوثر كينغ قد التقى الحوثيين في مسقط وأعلن عن مؤشرات لقرب التوصل إلى اتفاق سلام ينهي الحرب في اليمن تنفيذاً للوعود الانتخابية لجو بايدن الذي أعلن أنه في اليوم الثاني لوصوله الحكم سيعمل على وقف حرب اليمن.

لكن لماذا يرفض الحوثيون المبادرة السعودية رغم الترحيب الدولي بها، وقبول الحكومة اليمنية لها؟ ولا نقدم جديداً حين نقول إن قرار الحوثيين مرتبط بقرار إيران قبول المبادرة أو رفضها، فأيران هي من يدعم الحوثيين عسكرياً وسياسياً، وعليه فإن رفض الحوثيين للمبادرة يعني رفض إيران لها.

فلماذا ترفض إيران مبادرة السعودية؟ مما لا شك فيه أن هذه الأيام فيها مخاض لعودة مفاوضات الملف النووي الإيراني، وقد أبدت أمريكا مرونة في قبول البدء في مفاوضات الملف النووي الإيراني مع طهران، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أنه لا يتوقع بدء المفاوضات الأسبوع القادم (قناة الجزيرة). بمعنى قرب موعد المفاوضات، وقال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بضرورة مشاركة بلاده في مفاوضات الملف النووي الإيراني، وقال لشبكة سي إن إن الأمريكية إن هناك فرصة لإطلاق حوار بين المملكة وإيران، وإمكانية تطور العلاقات بينهما إلى مستوى الشراكة.

وهذا يعني أن أمريكا أرادت إشراك السعودية في مفاوضات الملف النووي الإيراني وخطره الإقليمي، ويبدو أن السعودية ستدخل في حوار مباشر مع إيران حول هذه التفصيلة تحديداً، وستكون الحرب اليمنية من ضمنها. أي أن أمريكا أوكلت إلى عملائها في المنطقة الحوار المباشر لحل الأزمة

الديبية لاتفاقيتي التعاون الأمني وترسيخ الحدود البحرية بين تركيا وليبيا اللتين وقّعتا بين رئيس الحكومة الانتقالية السابق في طرابلس فايز السراج وبين حكومة أردوغان، ولم تعترض عليها مصر ولا أي دولة معنية بالصراع في ليبيا، وهو ما يدل على رغبة أمريكا في إشراك تركيا في مشروع إيست ميد بالرغم من اختلاف المصالح التركية اليونانية في تقاسم ثروة الغاز شرقي المتوسط.

وما يدعم هذا التوجه الأمريكي الجديد هو ما نشأه في ذلك التقارب المصري التركي الأخير الذي يُعتبر تغييراً جوهرياً في العلاقات بين الدولتين، حيث تنازلت تركيا عن دعم المعارضة المصرية، ومنعت النشاط السياسي للقنوات المصرية المعارضة للسياسي التي تبث من تركيا، مقابل وقف مصر إلى جانبها في مسألة إعادة تقاسم الجرف القاري لمصلحتها وتراجعها عن اتفاقها السابق مع اليونان وقبرص.

وأما السياسة التركية المتعلقة بالحالة الأفغانية فإنها تنشط هذه الأيام في خدمة سياسة بايدن الجديدة تجاه أفغانستان، حيث تمّ الاتفاق على عقد مؤتمر تصالحي بين حكومة أشرف غاني الأفغانية وبين حركة طالبان في تركيا، وذلك بعد أن زار وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قطر واجتمع بالمسؤولين فيها في التوقيت نفسه الذي كان فيه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يزور قطر، وفي التوقيت نفسه أيضاً التي كانت تستضيف فيه الدوحة زلماي خليل زادة المبعوث الأمريكي لأفغانستان، وديورا ليونز مبعوثة الأمم المتحدة لأفغانستان.

وبالرغم من أن الرئيس الأمريكي بايدن يتخذ ظاهرياً موقفاً فاتراً من الرئيس التركي أردوغان بسبب انتقاده لملف الديمقراطية وحقوق الإنسان في تركيا، إلا أن ذلك لم يمنع من توثيق العلاقات بينهما، ومنها مثلاً إجراء تدريبات مشتركة بين قوات البلدين في البحر المتوسط، فلقد تمّ الاتفاق بينهما على إجراء تدريبات مشتركة شرقي المتوسط بهدف رفع مستوى التعاون العسكري، فقالت المصادر التركية إن الفرقا التركية TCG Gemlik ستشارك يوم الخميس إلى جانب حاملة الطائرات الأمريكية أيزنهاور بمصاحبة عدد من الطائرات.

فتركيا دولة مهمة لأمركا في المنطقة، وهي عضو نشط في حلف الناتو، وأمريكا تستخدمها في سوريا وليبيا بمشاركة روسيا، ونجحت في المهام التي قامت بها في هذين البلدين، واستخدمت كذلك في أذربيجان، وربما تستخدم مع السعودية في اليمن، وهناك أخبار تتردد عن تحسين العلاقات التركية مع السعودية، وتزويدها للسعودية بطائرات تركية الصنع من غير طيار لمساعدتها في ترقية دورها المتآكل في اليمن بسبب قوة الدور الإماراتي فيه ■

## سياسة تركيا الإقليمية تصب في خدمة المصالح الأمريكية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



إن المدقق في السياسات التركية الخارجية وبالرغم من كونها تحقّق مصالحها الإقليمية إلا أنها في مجملها تصب في خدمة المصالح الأمريكية، سيما فيما يتعلّق بالشؤون الاقتصادية والسياسية، فهي لا تخرج عن الدوران حول المحاور السياسية للخارجية الأمريكية.

فتركيا مثلاً مدعوة للمشاركة في خط (إيست ميد) لمد أنابيب نقل الغاز من شرق البحر المتوسط إلى أوروبا بالتعاون مع كيان يهود ومصر واليونان وقبرص، فقد أعلن وزير الطاقة في كيان يهود يوفال شتاينتز عن استعداد حكومته للتعاون مع تركيا في مجال غاز شرق المتوسط لتكون تركيا "شريكاً إقليمياً" بدلاً من التصارع مع دول الإقليم.

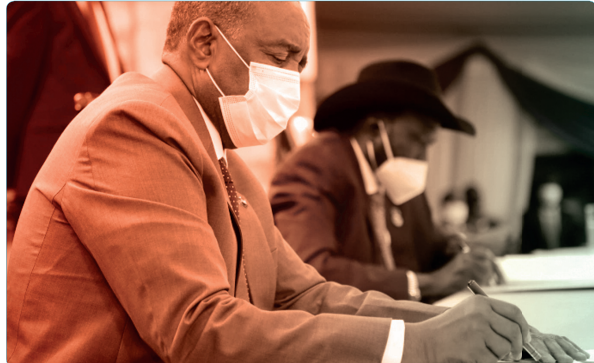
وهذا المشروع هو في الأصل مشروع أمريكي لمد أطول وأعمق خط أنابيب بحري في المنطقة، تُشرف هي عليه، وتستثمر فيه كبريات الشركات الأمريكية، ويهدف إلى توفير ١٠٪ من حاجات دول الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي، وتهدف أمريكا منه إلى تخفيف تبعية أوروبا لروسيا في مجال الغاز، وضرب الخط الروسي الألماني المسمّى نورد ستريم ٢، أو منافسته، والتقليل من أهميته.

وما كانت تركيا لتدعى للمشاركة في هذا الخط لولا الضغط الأمريكي، لا سيما وأنها في حالة خصومة مع اليونان وقبرص حول الجرف القاري في البحر المتوسط.

وكانت تركيا مستبعدة أصلاً من المشاركة في هذا الخط الذي أعلن عنه كيان يهود واليونان وقبرص العام الماضي وهو ما أثار حفيظة تركيا، ويبدو أنّ أمريكا باتت تدرك أنّ نجاح إنجاز هذا الخط مُرتبط بمشاركة تركيا فيه، فبدأت التمهيد لإشراكها أولاً من خلال دعوة كيان يهود لتركيا لتكون شريكة إقليمياً في هذا المشروع، وثانياً من خلال منح تركيا حصة في الجرف القاري للبحر المتوسط، وضرورة إعادة ترسيم الحدود البحرية من دون حرمان تركيا منها بذريعة حجبها من قبرص التي كانت قد مُنحت حصتها في الترسيم السابق بين اليونان وقبرص من جهة وبين مصر وكيان يهود من جهة ثانية، وهو ما لم توافق عليه تركيا مما دفعها إلى توقيع اتفاقية ترسيم حدود مع ليبيا من خلال حكومة فايز السراج، فأدخلت المنطقة بذلك في ماتهة ترسيم الحدود، وحصلت توترات بين تركيا من جهة وبين قبرص اليونانية واليونان من جهة أخرى.

ويبدو أنّ أمريكا قد رأت أنّ استبعاد تركيا قد يؤدي إلى فشل مشروع إيست ميد فدعمت إشراك تركيا فيه، وضغطت على دول المنطقة لإعادة ترسيم الحدود البحرية بين تلك الدول ومنح تركيا حصتها من الجرف القاري والتي تتجاوز جزيرة قبرص. وما يُشير إلى سير تركيا مستقبلاً في هذا المشروع هو إقرار الحكومة الليبية الجديدة برئاسة عبد الحميد

## اتفاق البرهان والحلو مكرّ يبرأ بأهل السودان



وقعت الحكومة الانتقالية، والحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال، الأحد الماضي، إعلان مبادئ تضمن النص على فصل الدين عن الدولة، وعدم تبني الدولة ديناً رسمياً. وذلك بعد ستة أشهر من اتفاق مماثل مع رئيس الوزراء حمدوك في أديس أبابا، وصفه يوم ذاك، عضو مجلس السيادة كباشي بأنه: "عطاء من لا يملك لمن لا يستحق". وفي هذا تساءل حزب التحرير في ولاية السودان: كيف تبدل الحال الآن، فصار البرهان يملك،

والحلو يستحق؟! وإجابة على ذلك أوضحت نشرة أصدرها حزب التحرير/ ولاية السودان جملة من الحقائق، أولاً: إن ملف ما يسمى بالسلاح، ساحة للصراع بين عسكر أمريكا القابضين على زمام الأمور، وبين مدنيي السفارة البريطانية، ويأتي توقيع البرهان والحلو، لسحب الملف من حمدوك، وإعادة إمساك العسكر بهذا الملف. ثانياً: إن السودان ومنذ أن دخلته جيوش المستعمر الإنجليزي وإلى يومنا هذا، ظل يُحكم بفصل الدين عن الدولة، ثالثاً: إن الفيدرالية تعتبر إضعافاً لوحدة البلاد، بتقسيمها إلى أقاليم أشبه بالدول، رابعاً: إن ما يسمى باتفاقات السلام، يبرأ من خلالها تمزيق البلاد! وإثارة شحنة المحاصصات في الحكم، ومزيد من التمرد وحمل السلاح. ومن المحزن أن تكون بلادنا ساحة للصراع الدولي بين العسكر، والسياسيين المرتبطين بالسفارات الأجنبية، وخلصت النشرة مخاطبة أهل السودان: لا فرق بين البرهان وحمدوك والبشير، فهم من طينة واحدة، وسيظلون كلما فرغوا من خيانة ينصبون خيانة أخرى، وأنتم قادرون على التغيير عليهم، ولن يكون التغيير حقيقياً، إلا بتبني الإسلام العظيم، والوعي عليه، والعمل لإيصاله إلى سدة الحكم تحت قيادة حزب التحرير، وإن ذلك لكائن بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

## تخلّي النظام التونسي عن الدكاترة الباحثين

سببه شروط صندوق النقد الدولي

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: أن ملف الدكاترة المعطلين عن العمل أصبح ورقة يتلاعب بها الساسة، ويتاجرون بها في سوق الارتزاق السياسي، وهو ما يعد وصمة عار في جبين حكام تونس. وأضاف في بيان صحفي أصدره بهذا الخصوص: إن تخلي الدولة عن واجباتها تجاه تشغيل الدكاترة الباحثين، ليس ناتجاً عن قلة الأموال وإنما عن تنصل الدولة من مسؤولياتها في الرعاية؛ والحقيقة التي لا يجرؤ حكام تونس على إظهارها، هي أن قرار توظيف الدكاترة الباحثين في الوظيفة العمومية بيد صندوق النقد الدولي الذي يفرض عدم الانتداب في الوظيفة العمومية بدعوى تقليص كتلة الأجور ضمن حزمة من الإملات على تونس تحت مسمى الإصلاح المالي والاقتصادي، وختم البيان مؤكداً: إن النظام الرأسمالي هو السبب الرئيسي والمباشر للبطالة وإن حل المشكلة حلاً جذرياً يتلخص ببساطة باسترجاع الثروات المنهوبة وإدارتها من طرف الدولة إنتاجاً وتوزيعاً، وإلغاء الخصخصة تماماً، وهذا يعني إلغاء النظام الرأسمالي وإبطال أحكامه، وهو ما لا يقبل به أساطين الرأسمالية وحيثان المال، لذلك كان لا بد من الثورة على الرأسمالية وإسقاط أدواتها المحلية لرفع الظلم عن الناس.

## حرائق هائلة في مخيمات لاجئي الروهينجا

تكشف تقصير وتخاذل حكومة حسينة

أكد القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في بيان صحفي، أنّ الحرائق المتتالية، مؤخرًا، في مخيمات اللاجئين الروهينجا في بنغلادش. وما نتج عنها من نتائج كارثية ومشاهد مؤلمة، تثبت تخاذل حكومة حسينة عن نصرة مسلمي الروهينجا وتقديم الرعاية والحماية الحقيقية لهم، بعد فرارهم من حملات القمع والبطش التي يشنها الجيش والمليشيات البوذية المجرمة ضدّهم في إقليم أراكان، لا لشيء إلا لقولهم ربنا الله، فكان حالهم كالمستجير من الرمضاء بالنار. وأضاف البيان: إن حكومة حسينة التي تقيم المعاهدات والصققات مع الدول الكافرة كالهند، لا يُستغرب منها التخاذل، كما سائر الأنظمة الحاكمة التي تجعل ولاءها لأعداء الإسلام والمسلمين، فنراها تحرك جيوشها استجابة لأوامر الكفار في حروبهم الاستعمارية، كما فعل أردوغان في سوريا والعراق وكما فعل النظام السعودي في اليمن، بينما لا يحركونها نصرة للمسلمين المستضعفين، ونراهم يقتحون حدودهم للطائرات والقواعد العسكرية والشركات الأجنبية لتنهب ثروات المسلمين، بينما تغلقها في وجه اللاجئين، وإن فتحتها تضعهم في مخيمات يُطلق على كثير منها مخيمات الموت. وخلص البيان إلى القول: لقد آن أوان اقتلاع هذه الأنظمة العميلة المجرمة، وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاض عروشهم، لتحكم بشرع الله، وتقيم العدل، وتنصر المظلوم وتقتص من الظالم.

## تتمة: سياسة أمريكا تجاه روسيا والصين

أنها "شريك دفاعي رئيسي" ومنذ ذلك الحين وقعت أمريكا مع الهند سلسلة اتفاقات لتسهيل نقل الأسلحة الدقيقة وتعميق التعاون العسكري. فأمر أمريكا تريب من الهند أن تعزف نهائياً عن شراء منظومة الدفاع الروسية إس-٤٠٠ وغيرها من الأسلحة لئلا تستغني عنها في التسلح، وذلك على عكس سياسة حزب المؤتمر الهندي الموالي لبريطانيا التي كانت توعد له خلال حكمه الهند لعشرات السنين ليشتري السلاح من روسيا على عهد الاتحاد السوفياتي وعلى عهد ما بعده حتى لا تتسلط أمريكا على الهند وتتمكن من بسط نفوذها فيها. ولكن عندما تمكنت أمريكا من إصالح عملائها في حزب جاناتا إلى سدة الحكم في الهند، بدأت تعمل على ربط الهند بها في موضوع التسلح والجيش حتى تمسك بزمام الأمور سياسياً وعسكرياً في الهند وتنهاي الوجود البريطاني هناك.

٣- وفي الوقت نفسه تقوم أمريكا بالحوار مع الصين والضغط عليها مباشرة، فقد تم افتتاح اجتماع بين وزارتي الخارجية الأمريكية والصينية في الأسكا بأمريكا يوم ٢٠٢١/٢/١٨ حيث قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ("إن تصرفات الصين تهدد النظام القائم على القواعد والذي يضمن الاستقرار العالمي" وقال "سنناقش مخاوفنا العميقة بشأن الصين في شينجيانغ تركستان الشرقية" وهونغ كونغ وتايوان فضلاً عن الهجمات الإلكترونية ضد الولايات المتحدة والإكراه الاقتصادي ضد حلفائنا.. كل تصرف من هذه التصرفات يهدد النظام القائم على القواعد والذي يحافظ على الاستقرار العالمي"، بينما رد عليه مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني يانغ جيبشي قائلاً: "إن الصين تعارض بشدة التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية للصين.. أعرينا عن معارضتنا الشديدة لتدخل كهذا وستتخذ إجراءات حازمة للرد.. ما يتعين القيام به هو التخلي عن عقلية الحرب الباردة..." رويترز ٢٠٢١/٢/١٩، فها أراادت أمريكا الضغط على الصين مباشرة تحت مسمى الحوار ضمن حرب نفسية وإعلامية للتشهير بها أمام العالم كونها تنتهك حقوق الإنسان ولكن ليس حرصاً على حقوق الإنسان هذه، وإنما استعمالها ورقة ضغط على الصين، ولكن يظهر أنها لم توقع فيه، إذ رد عليها الصينيون من حيث هوجموا، إذ إنها، أي أمريكا، تنتهك حقوق الإنسان في داخلها وخارجها، فهي الأخرى متهمه كالصين، عدا عن أنها تتسلط على الدول الأخرى وتعمل على فرض هيمنتها عليها وإبترازها ونهب ثروتها.

٤- أشارت الإدارة الجديدة برئاسة بايدن إلى أنها ستواصل في الوقت الحالي الحرب التجارية التي شنتها إدارة ترامب، ولكن بحشد الحلفاء والقوى الأخرى معها، واختارت بيلينكن وزيراً للخارجية لكونه مع فرض عقوبات على الصين، وقد أعلن أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ("مما لا شك فيه أن الصين تشكل أكبر تحد لنا من أي دولة أخرى لكنه تحد معقد، وأن على أمريكا أن تبدأ التقارب مع الصين من مبدأ قوة وليس مبدأ ضعف، وأن جزءاً من تلك القوة هو العمل مع الحلفاء والمشاركة مع المؤسسات الدولية.. اسمحوا لي فقط أن أقول إنني أعتقد أيضاً أن الرئيس ترامب كان على حق في اتخاذ موقف حازم تجاه الصين.. أنا لا أتفق كثيراً مع الطريقة التي اتبعها في عدد من المجالات، لكن من حيث المبدأ الأساسي كان صحيحاً واعتقد أن هذا مفيد بالفعل لسياستنا الخارجية..." الأناضول ٢٠٢١/٢/٢٠ أي إن سياسة أمريكا تجاه الصين من حيث الأساس واحدة، ولكن الأساليب التي تتبعها مختلفة من إدارة إلى إدارة. فقد انتهت سياسة الاحتواء، وبدأت سياسة المواجهة معها لتحد من تمددها في المنطقة والخارج.

٥- أعلنت أمريكا تخوفها بصورة واضحة من التمدد الصيني، فصرح رئيسها بايدن قائلاً: "إذا لم نتحرك فسوف يأكلون 'الصينيين' غداً.. لدينا مبادرات كبرى جديدة في مجال السكك الحديدية.. وإن الصين تحقق تقدماً سريعاً في مجال تكنولوجيا السيارات الكهربائية" وقال "إنه تحدثت يوم الأربعاء ٢٠٢١/٢/١٠ مع نظيره الصيني شي جين بينغ ساعتين حول العديد من القضايا منها حقوق الإنسان والتجارة والأمن". وقالت المتحدثه الصحافية باسم البيت الأبيض جين ساكي "أعتقد أن وجهة نظر الرئيس هي أننا في منافسة مع الصين، وهو واضح بشأن مدى عمق هذا التحدي"... وول ستريت جورنال ٢٠٢١/٢/١٢ وأكد بايدن مخاوف بلاده مرة أخرى بقوله ("إن هناك تنافساً شديداً بين الولايات المتحدة والصين وإن الأخيرة تسعى لتكون الدولة الأولى في العالم من حيث القوة والنفوذ، وتعد بالآ يحدث ذلك ما دام في البيت الأبيض وإنه سيتواصل مع رؤساء ٢٧ دولة للتنسيق بشأن الخطوات المقبلة تجاه بكين.. سنحاسب الصين ونطلب منها احترام القواعد خصوصاً في بحر الصين الجنوبي..." الجزيرة ٢٠٢١/٢/٢٥) وكانت إدارة بايدن قد أصدرت في بداية الشهر الجاري أذار وثيقة "التوجيه الاستراتيجي المؤقت لاستراتيجية الأمن القومي" التي تتضمن توجيهات الإدارة الجديدة لوكالات الأمن القومي حتى تتمكن من العمل على مواجهة التحديات

العالمية، وجاء ذكر الصين ١٥ مرة في الوثيقة التي لم تتعد ٢٠ صفحة من الحجم الصغير ولم تأت على ذكر روسيا إلا ٥ مرات!

٦- أمريكا ترى أن الصين لم تتمكن من فرض سيطرتها على بحر الصين الجنوبي ومنطقته بعد، وهي تحاول ذلك، فتريد أن تمنعها من هذه السيطرة وتشلغها فيها وبواسطة الدول في هذه المنطقة، وتحاول أن تقيها دولة كبرى إقليمية محاصرة من كافة الجوانب. ففي بحر الصين الجنوبي هناك دول عديدة منها إندونيسيا وماليزيا والفلبين وفيتنام تعمل أمريكا على تحريكها ضد الصين. وقرب من هذا البحر في المحيط الهادئ هناك أستراليا حيث تنسق معها أمريكا للعمل ضد الصين. وفي بحر الصين الشرقي هناك اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وهذه الدول من حلفاء أمريكا. وقد اعترفت أمريكا بالصين الموحدة على أن تتوحد مع تايوان طواعية، وقد تراجعت على عهد ترامب عن هذا الاعتراف فقامت الصين وهددت بغزو تايوان فترجع ترامب وعاد واعترف بالصين الموحدة وهي الاتفاقية التي وقعها أمريكا مع الصين عام ١٩٧٩ على أن تتم الوحدة بالفهم وبالتدرج وبالتقاربات الاقتصادية والسياسية. ولكن أمريكا تضع العراقيل في وجهها، فتعمل على تسليح تايوان ودعمها سياسياً واقتصادياً. "وقد حذر الأدميرال الأمريكي فيليب ديفيدسون قائد القوات الأمريكية في منطقة المحيط الهندي والهادي (اندوبام) يوم ٢٠٢١/٢/١٠ من أن الصين قد تغزو تايوان في غضون ٦ سنوات أي بحلول عام ٢٠٢٧" وقال أمام الكونغرس "أخشى أن يكون الصينيون بصدد تسريع مشروعهم الرامي للحلول محل الولايات المتحدة بصفتها أكبر قوة عسكرية في تلك المنطقة بحلول عام ٢٠٥٠... الجزيرة ٢٠٢١/٢/١١). فأمر أمريكا تتخوف من ضم الصين لتايوان التي اعتبرت جزءاً منها باعتراف أمريكا ولكن هناك ملاحظة لتحقيق ذلك ويظهر أن الصين قد ملّت هذه المماطلات والأعيب أمريكا بعرقلة تحقيق هذه الوحدة وترى أنها لا تريد، فيظهر أن هناك تهديداً جديداً من الصين لتايوان، وهي قادرة على ضمها بالقوة، ولكن يبدو أنها لا تريد أن تخسر علاقاتها التجارية مع أمريكا وربما مع دول أخرى كثيرة عندما تؤول أمريكا عليها دول العالم إذا ما أقدمت على هذه الخطوة...

٧- والأمر يختلف نوعاً ما مع روسيا عن الصين، فروسيا مسيطرة على مناطق في آسيا الوسطى والقفقاس/ القوقاز وقسم من شرق أوروبا حتى أوكرانيا وهي مناطق نفوذ قديمة لها منذ عهد الاتحاد السوفياتي، فأمر أمريكا تنافسها وتزاحمها في منطقتها لتتمكن من الاستقرار فيها وبسطة النفوذ، إذ تمكنت من الولوج فيها وحاولت بسط النفوذ في بعضها ولكنه لم يستقر بعد. وفي الوقت نفسه تواصل ضغوطاتها على روسيا على أكثر من صعيد سياسي واقتصادي وإعلامي ونفسي. ولهذا قام الرئيس الأمريكي بايدن بوصف الرئيس الروسي بوتين "بالقاتل" في صدد جوابه عن مسألة تسمم المعارض الروسي أليكسي نافالني. وقال ("ستكون هناك عواقب لمحاولات روسيا التدخل في الانتخابات الأمريكية العام الماضي حتى مع إصرار الكرملين على عدم صحة هذه المزاعم" وتوعد بدفع ثمن التدخلات قائلاً: "إن بوتين سيدفع الثمن وبأنه حذر من رد محتمل خلال المكالمات الهاتفية المطولة التي أجراها مع أواخر كانون الثاني/يناير الماضي" ورداً على سؤاله عن العواقب التي يقصدها فقال: "سترون ذلك قريباً..." إيه بي سي الأمريكية ٢٠٢١/٢/١٧) وهو يشير إلى فرض المزيد من العقوبات على روسيا. والغريب أن رد بوتين كان ضعيفاً جداً بل متهافناً ذليلاً فقال: "موسكو لن تقطع علاقاتها بواشنطن بل ستعمل مع الولايات المتحدة بناءً على ما يصب في مصلحة روسيا..." التلفزيون الروسي ٢٠٢١/٢/١٨) ما يدل على مدى ضعف روسيا وخوفها من عقوبات وضغوطات وحملات أمريكية عليها تشنها في أوكرانيا والقرم وأوروبا. علماً أن رئيس مجلس الدوما (البرلمان) الروسي فيتيسلاف فولودين اعتبر هجوم بايدن على رئيسه بوتين وعلى بلاده بأنه: "إهانة لجميع الروس" وقال: "بايدن أهان مواطني بلدنا بتصرّحه. هذه هستيريا ناجمة عن العجز. بوتين رئيسنا والتهمج عليه هجوم على بلدنا كلها..." روسيا اليوم ٢٠٢١/٢/١٧) وكل ما فعلته روسيا أن استدعت سفيرها في واشنطن للتشاور فقط ليس أكثر! ودعا رئيسها إلى عقد مؤتمر مع بايدن فرفضته أمريكا فوجهت له إهانة أخرى. فقد أصدرت الخارجية الروسية بياناً قالت فيه ("من دواعي الأسف أن الجانب الأمريكي لم يتجاوب مع عرض فلاديمير بوتين إجراء محادثة مفتوحة عبر نظام الفيديو كونفرانس مع الرئيس الأمريكي جو بايدن في يوم ١٩ أو ٢٢ آذار الجاري لمناقشة المشكلات المتراكمة في العلاقات الثنائية وكذلك الموضوعات المتعلقة بالاستقرار الاستراتيجي" وإن الجانب الأمريكي أضاع بذلك فرصة جديدة للبحث عن مخرج من المأزق الذي وقعت فيه العلاقات الروسية الأمريكية بذبذبة واشنطن..." ناس ٢٠٢١/٢/٢٢).

٨- ولهذا تريد أمريكا من تركيا التخلي عن السياسة

التي سمحت لها باتباعها مع روسيا لاستخدامها في سوريا، بل حشدها بجانبها للضغط على روسيا، فقال وزير الخارجية بيلينكن بعد لقائه نظيره التركي مولود جاووش أوغلو يوم ٢٠٢١/٢/٢٣ في بروكسل ("إنه على الرغم من الخلافات العامة مع أنقرة فإن لأمريكا وحلف الناتو مصلحة قوية في إبقاء تركيا راسخة في الحلف. وإن تركيا حليف طويل الأمد وقيم..." رويترز ٢٠٢١/٢/٢٣) وعندما امتدح الأمين العام للناتو بنس ستولتنبرغ تركيا على خدماتها لدول الناتو والدفاع عن أوروبا عندما قال: ("إن تركيا التي لا تتمتع بعضوية الاتحاد (الأوروبي) والتي لها حدود مع سوريا والعراق تلعب دوراً مهماً للغاية في الدفاع عن الناتو في حدوده الجنوبية الشرقية..." الأناضول ٢٠٢١/٢/٢٦) فأبدى أردوغان سروره من ذلك فكتب على حسابه في تويتر عقب ذلك قائلاً: ("ستواصل تركيا كحليف في الناتو الوفاء بجميع التزاماتها وخدمة السلام والأمن العالميين". فتركيا مستعدة للتجاوب مع أمريكا التي تضغط عليها للتخلي عن منظومة الدفاع الصاروخية الروسية إس-٤٠٠ بعدما سمحت لها بشرائها في البداية لإجراء روسيا بالبقاء في سوريا لخدمة أمريكا في الحفاظ على النظام السوري، إذ بدأت تستغني عن الدور الروسي في سوريا، وذلك امتداداً للسياسة التي اتبعها على عهد ترامب للضغط على تركيا. فقد أعلنت الإدارة الأمريكية برئاسة بايدن يوم ٢٠٢١/٢/٥ أنها "تريد من تركيا التخلي عن صواريخ إس-٤٠٠" وقال المتحدث الأمريكي كيربي باسم وزارة الدفاع ("إن موقفنا لم يتغير (من الصفة) ودعا تركيا إلى التخلي عنها" وقد أظهرت تركيا تنازلاً بأن عرضت أن تعامل كاليونان بوضع الصواريخ التي وصلت في مخازن دون استعمال. فقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار "إن تركيا مستعدة لعدم استخدام نظام الصواريخ إس-٤٠٠ الذي اشتريته من روسيا كجزء من صفقة محتملة مع أمريكا لتخفيف التوتر بشأن هذه المسألة" وقال: "نحن مفتوحون على التفاوض بشأن نموذج مشابه لذلك المعمول به بالنسبة لصواريخ إس-٢٠٠ الموجودة في جزيرة كريت باليونان..." صحيفة حريات التركية ٢٠٢١/٢/٩) وكانت قبرص قد اشترت هذه الصواريخ عام ١٩٩٩ من روسيا واعترضت عليها تركيا. فتم الاتفاق مع اليونان على تخزينها في جزيرة كريت، وأصبحت ملكاً لليونان التي لم تستخدمها منذ ذلك التاريخ إلا خلال تدريبات عام ٢٠١٣.

٩- فيظهر أن أمريكا قد خطت للهجوم السياسي والاقتصادي والإعلامي والنفسي على روسيا كما خطت لذلك ضد الصين. فقد ذكر وزير الخارجية الأمريكي بيلينكن في شهادته أمام مجلس الشيوخ أن ("روسيا على رأس جدول أعمال" وقال: "تحدثنا عن عدد من التحديات، التحدي الذي تمثلته روسيا عبر سلسلة كاملة من الجبهات هو أيضاً أحد التحديات الملحة..." الأناضول ٢٠٢١/٢/٢٠) وقالت المتحدثه باسم البيت الأبيض جين ساكي ("إن روسيا ستتحمل المسؤولية عن أفعالها بعد أن عزز تقرير للمخابرات الأمريكية مزاعم قائمة منذ فترة طويلة بأن روسيا سعت للتدخل في الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠٢٠" وقالت: "إن إدارة الرئيس بايدن تعتمد نهجاً إزاء العلاقات مع روسيا يختلف عن الذي كان يتبعه الرئيس الجمهوري السابق ترامب" وقالت "الروس بالتأكيد سيتحملون المسؤولية عن أفعالهم..." رويترز ٢٠٢١/٢/١٧) وهذه من الحرب النفسية على روسيا لإبترازها في عدد من القضايا ولتتمكن من استخدامها خاصة ضد الصين بعدما استخدمتها ضد أهل سوريا المسلمين الذين ثاروا عليها وعلى عملائها. ولهذا صرحت المتحدثه باسم البيت الأبيض كارين جان بيير أن ("الرئيس الأمريكي جو بايدن سيقابل الرئيس بوتين عندما يحين الوقت المناسب. وإن بايدن لن يتراجع سيكون صريحاً ومفتحاً حول العلاقة مع روسيا..." رويترز ٢٠٢١/٢/١٩) وهي، أي أمريكا، تستخدم الأسلوب الهجومي حتى تظهر أنها في مركز قوة، في الوقت الذي تجري فيه اتصالات دبلوماسية للتفاوض، وتريد أن تجعل الآخرين يفاوضون من موقع ضعيف، وتفرض عليهم ما تريد أو تفرض عليهم ما تستطيع أن تفرضه لتحقيق مصالحها. وهذا الأسلوب استعمله ترامب ولكن بأسلوب فظ فكان يهدد ويتوعد وفي الوقت نفسه يجري اتصالات دبلوماسية لفرض إرادة أمريكا ومطالبها على الأطراف الأخرى كما فعل مع كوريا الشمالية ومع الصين. وفي الوقت نفسه يريد بايدن أن يعزز موقفه داخلياً بأن إدارته قوية وليست ضعيفة.

١٠- ومن سياسة أمريكا العمل على الإيقاع بين روسيا والصين لتهدم التقارب بينهما، فكانت تقرب روسيا وتعرضها على الصين، فيظهر أنها ستواصل هذه السياسة ولكن بعد إذلال روسيا، ولذلك اتخذت أمريكا سياسة الهجوم على روسيا حتى تضغط عليها وتخضعها للسير معها ضد الصين. علماً أن روسيا تطمع بأن تقربها أمريكا وتشركها في إدارة الشؤون الدولية. ولكن أمريكا لا ترضى بذلك بل تريد أن تخضعها لسياستها وتريد أن تستخدمها ضد الصين

وتستخدمها في قضايا أخرى كما استخدمتها في سوريا. فلا تريد أن تعاملها على مستوى الدولة الكبرى التي تتشاطر معها شؤون العالم أو شؤون منطقة من المناطق، ولهذا أنزلت مرتبتها في الشأن السوري إلى مستوى تركيا التي تدور في فلكها. فأمر أمريكا ما زال الغرور يعتليها والغطرسة والعنجهية مسيطرة عليها علماً أن مستواها العالمي قد انخفض، وهي في مرحلة انحدار مهترنة ومتآكلة في الداخل.

١١- تحاول روسيا التقوي بالصين لتعزز موقفها تجاه أمريكا، وربما هي تعي أن أمريكا تريد استخدامها ضد الصين فلم تقع في الشرك حتى الآن. فقد ذكرت خارجيتها في بيان ("من المقرر أن يجري لافروف غداً الثلاثاء ٢٠٢١/٢/٢٣ محادثات مع نظيره الصيني وانغ يي حول مسائل تتعلق بالتنسيق الاستراتيجي بين البلدين وتنظيم الاتصالات على أعلى المستويات. وإن البلدين يلتزمان بمواقف قريبة أو متطابقة من حل معظم القضايا العالمية وهما مصممان على مواصلة التنسيق الوثيق لإجراءاتها في السياسة الخارجية..." نوفوستي ٢٠٢١/٢/٢٣) وأثناء زيارة وزير خارجيتها لافروف أعلنت الخارجية الروسية أن ("البلدين جدداً معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون بينهما لمدة خمس سنوات أخرى" وقال وزير الخارجية الصيني: "على مدى السنوات العشرين الماضية أرسيت هذه المعاهدة الثنائية أساساً قانونياً متيناً للتنمية المستدامة للعلاقات الروسية الصينية وساهمت في تطوير العلاقات الثنائية..." نوفوستي ٢٠٢١/٢/٢٣) ولكن ذلك لم يصل إلى عقد حلف بينهما وعمل مشترك دولي بينهما لمواجهة أمريكا، فهذه الاتفاقية قديمة منذ عشرين سنة فلم تنتج عملاً مشتركاً جاداً ضد أمريكا. فكانت كل دولة منهما تعمل مع جانبها على الدفاع عن نفسها ومحاولاً التفاهم مع أمريكا والتقارب معها. ويظهر أن روسيا لا تريد أن تتقارب مع الصين بحيث تصبح معتمدة عليها وهذا يفقد مكانة دولية لكونها تريد أن تصبح الدولة الكبرى الثانية بجانب أمريكا، وهي لا تريد أن تكون في مواجهة مع أمريكا بل تريد مشاركتها، ولا تريد مزيداً من التصعيد معها حتى لا تثير لها المشاكل في أوكرانيا والقرم وآسيا الوسطى والقوقاز...

١٢- تقوم أمريكا بحشد الحلفاء من جديد بجانبها وهي تعلن مجابته لروسيا والصين، وفي الوقت نفسه تريد أن تجدد هيمنتها على حلفائها. فقال وزير الخارجية الأمريكي بيلينكن أثناء زيارته لمقر حلف شمال الأطلسي/ الناتو بعد اجتماعه مع أمين الحلف ستولتنبرغ ("جئت للتعبير عن دعم الولايات المتحدة الراسخ، وإن الولايات المتحدة تريد إعادة بناء شراكاتها، تريد تنشيط التحالف مع الشركاء في الناتو في المقام الأول" وقال "إن الحلف يمر بلحظة حاسمة في مواجهة تهديدات في شتى العالم. وإن أمريكا لا تزال تراجع خياراتها في أفغانستان وإنها سوف تستشير حلفائها في هذا الشأن..." فرانس ٢٠٢١/٢/٢٣) فتريد أمريكا أن تضرب عصفورين بحجر بتجديد هيمنتها على حلفائها في الناتو وهي تعلن مجابته روسيا والصين بأوروبا. فهي تضغط على ألمانيا لتتخلى عن "التيار الشمالي-٢" لنقل الغاز الروسي إليها وإلى أوروبا الذي يمر من تحت بحر البلطيق بين روسيا وألمانيا. وقد فرضت أمريكا في نهاية السنة الماضية في شهر كانون الأول ٢٠٢٠ عقوبات على الشركات التي تشارك في المشروع وطلبتها بالتوقف عن مد الأنابيب في غطرسة وعنجهية. وتريد أن تفرض عقوبات على الصندوق الألماني الممول للمشروع. فرد مجلس الوزراء الألماني قائلاً: ("على خلفية العقوبات الأحادية الخارجية ضد الشركات الألمانية والأوروبية، لا يمكن للحكومة الألمانية أن تستبعد أنها أي العقوبات لن تكون موجهة ضد الصندوق أيضاً. إن برلين ترفض العقوبات الأمريكية على خط أنابيب الغاز التيار الشمالي-٢ باعتبارها انتهاكاً للسيادة الأوروبية..." سبوتنيك ٢٠٢١/٢/٢١) وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس ("إن وزير الخارجية بيلينكن اجتمع مع نظيره الألماني هايكو ماس على هامش محادثات وزراء خارجية الناتو في بروكسل وإن بيلينكن سلط الضوء على التزام الولايات المتحدة بالعمل مع الحلفاء والشركاء للتصدي لجهود روسيا لتقويض أمننا الجماعي، وشدد في هذا السياق على معارضة الولايات المتحدة التيار الشمالي-٢... د ب أ ٢٠٢١/٢/٢٤) وهذه سياسة اتبعها أمريكا على عهد ترامب وتواصل اتباعها على عهد بايدن. فهي تريد أن تضرب روسيا اقتصادياً وتجعل علاقاتها متوترة مع أوروبا وتجبر ألمانيا على شراء الغاز الأمريكي بتكلفة أعلى وبجودة أقل!

١٣- وأخيراً فهذه هي الدول التي تعد نفسها كبرى في هذا العالم... إنها تحيط العالم بطغيانها، وتمكر السينات ببلادها وبأهله، وصدق الله القوي الجبار القائل: ﴿أَقَامِينَ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِمِمْ الْأَرْضِ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وَأُتِيَهُمْ فِي تَقْلِيمِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٧﴾ السابغ عشر من شعبان ١٤٤٢ هـ ٢٠٢١/٢/٣٠ م

## مساواة المرأة بالرجل فكرة منحرفة لا تحل أي مشكلة للمرأة

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - ولاية السودان

تحاول المنظمات النسوية المأجورة أن تبحث في مشكلات المرأة بهدف تجريم الأحكام الشرعية، وحقاً: قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم! تقول إحدى الناشطات في مجال حقوق المرأة: "المرأة لا تزال تعتبر "جارية" في المجتمع على الرغم من الحرية والديمقراطية التي تعيشها الآن، فالمرأة لا تزال تعتمد في حياتها على الرجل سواء كان والدها أو شقيقها أو زوجها"، وتقول أخرى: "يمثل زواج القاصرات وبتر الأعضاء التناسلية إحدى أهم المشاكل التي تعاني منها النساء"، وكلهن يرفعن عقيرتهن ببذل الكثير من الجهود من أجل تضليل النساء بهذه الحقوق المزعومة، ويطالبن الدولة بتطبيق مطلق المساواة في القوانين، وقد استجابت لهن الحكومة الانتقالية في السودان!

ومن أجل أن يتم اختراق حصن المرأة المسلمة، تتدفق الأموال من الغرب بسخاء، وتنشأ الجمعيات النسوية التي تسعى جاهدة لسلخ المرأة من الأحكام الشرعية، وتعدّد الندوات والمحاضرات المدمرة للأفكار الإسلامية.

وتمارس الدول الغربية الضغوط على هذه الحكومة الهزيلة لترميم الحلول التي تزيدها خدمة لمصالحها المادية، ومطامعها الاستعمارية، فما دخل فكرة المساواة بالمعانة والأزمات التي تعيشها المرأة من حروب مفتعلة وعدم توفير السلع الضرورية وحل مشاكلها الاقتصادية وتوفير حياة كريمة للناس جميعهم، ما هي العلاقة؟! قطعاً إن المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها النساء، ليست نابعة من عدم وجود "المساواة بين الجنسين" ولكنها طبيعة النظام الرأسمالي الذي يحول حياة المرأة والرجل معاً إلى جحيم.

إن للمرأة في مبدأ الإسلام دوراً عظيماً في المجتمع: فهي تسهم بشكل أساسي في الحفاظ على تماسك الأسرة وعفة وطهر المجتمع بما أوكله الله سبحانه وتعالى لها من مهام وتكاليف شرعية، وفي مدرستها يخرج الأبطال، وتترى الأجيال، ومن هنا كانت برامج وخطط المفكرين موجّهة إلى هذا الكيان القوي الطاهر لزعزعتهم وتحطيمه، حتى يرسخ بين المسلمين النموذج الغربي عن المرأة.

إن المنادين بما يسمى (حقوق المرأة) في السودان وفي سائر بلاد المسلمين، إما أنهم يجهلون مكانة المرأة في الإسلام العظيم، أو هم مجرمون خبيثون، وأصحاب أجندة تخدم أسيادهم.

لقد رفع الإسلام من مكانة المرأة فأكرمها حين أدلّت، وصان عرضها حين داسته الجاهلية قديماً وحديثاً، وأعطاهم حقوقها كاملة حيث لم تكن قبل الإسلام إلا سلعة وأداة للمتعة كما هي في الغرب الآن. أما في ظل حكم دولة الإسلام فقد استمرت المرأة في أسمى مكانة نالته على مر التاريخ منذ من الله، فصانته أعراض المسلمين بتجيش الجيوش من أجل شرف امرأة واحدة...

فالبون شاسع بين أحكام الإسلام وما تحققه من رفعة للمرأة، وبين ما تفرزه لها الحضارة الغربية من شقاء وتعاسة وضنك، ولا مجال للمقارنة بين أحكام الله سبحانه وتعالى، وأحكام البشر التي حطت من مكانة المرأة، فمن يحمل همّ المرأة عليه أن يعمل بجد لاستئناف الحياة الإسلامية التي تسن القوانين المستمدة من شرع الله ■

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

### قراءة لواقع ثورة الشام: تشخيص وعلاج

مع حلول الذكرى المئوية لهدم الخلافة، ودخول الذكرى العاشرة لانطلاق ثورة الشام، قدم حزب التحرير/ ولاية سوريا ورقته السياسية الثالثة تحت عنوان: "قراءة لواقع الثورة: تشخيص وعلاج"، وذلك بعد أن وصلت إلى منعطف خطير، موضحاً فيها المؤامرة التي حاكت خيوطها أمريكا، ونفذتها الدول التابعة لها والمستأجرة، وسار في طريقها قادة الفصائل، وشرح الحزب فيها حقيقة الصراع، والأساليب والوسائل المستخدمة للقضاء على الثورة. كما عرض فيها قراءته لواقع الثورة، وما تمخضت عنه أعمال الدول المستأجرة من تقطيع أوصال الثورة، وشردمة أهلها، وتوزيعهم على أربع مناطق مختلفة في الشكل، متشابهة إلى حدّ التطابق في المضمون والتبعية السياسية. وشرح الأسباب التي دفعت المجتمع الدولي لممارسة كل الأساليب الإجرامية: من حصار وتضييق، في ظل إجماع أممي الفصائل، ونهب صناعات المعابر، وامتهان كرامة الإنسان، وتكميم أفواه الأحرار، وشرعة الشرعية لجرائم القادة، وإشغال الناس بالسعي لتأمين السكن، والبحث عن لقمة العيش، وبين فيها ما يجب التزود به للتحصن من تأثير هذه الهجمة الأمريكية الشرسة، وما الواجب علينا في هذه المرحلة الفاصلة، كما بين فيها الخطوات العملية التي يجب علينا القيام بها لإحداث النقلة المرجوة في هذه الثورة، وإعادتها إلى وجهتها الصحيحة، وما هي أكبر الأضرار الناتجة عن الجهود الضخمة التي بذلها الغرب للعبث بعقول أبناء الأمة، وما هي الأمور التي لا بد منها للشعوب حين القيام بالتغيير. وختتم حزب التحرير/ ولاية سوريا ورقته السياسية الثالثة بقوله: "نمدّ يداً إلى أبناء أمتنا الثائرين في الشام، وندعوهم إلى العمل معنا لاستعادة قرار الثورة المغتصب، وإعادة توجيهها وجهتها الصحيحة، والسير بها مباشرة نحو إسقاط النظام وإقامة الخلافة، فنرضي ربنا ونحفظ حقوقنا، ونعيد عزتنا ونحقق مصالحنا في الدنيا والآخرة".

## كتلة الأمس وكتلة اليوم تخرجان من مشكاة واحدة

بقلم: الأستاذة إبتهاال بن الحاج علي - ولاية تونس

وفي ١١ صفر الخير سنة ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٣/٠٤/١٣ استلم أمير حزب التحرير الحالي العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله إمارة الحزب، فكان خير خلف لخير سلف وواصل السير بالحزب وشبابه على خطا كتلة الأمس كتلة محمد ﷺ وكل العالم صار بيت الأرقم بن أبي الأرقم يضح بثقافة حزب التحرير هذا الحزب التقني النقي الذي أقص مضاع الكافر المستعمر وأذنايه من بني جلدتنا فكادوا لشبابنا واعتقلوهم واختطفوهم وعذبوهم وشرذوهم لا شيء إلا للحيلولة دون قيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. الشيء نفسه الذي فعله كفار قريش ومن الأهم مع كتلة الأمس فلم يتركوا لونا من ألوان التعذيب إلا وساموه أتباع محمد ﷺ لأنهم أدركوا أن كلمة لا إله إلا الله التي دعاهم لها رسول الله ﷺ ليست مجرد كلمة تقال بل هي تغيير جذري ومنهج حياة جديد سيقبل موازين الدنيا بأسرها فقابلوها بالطغيان والجبروت الذي تقابل به دعوة كتلة اليوم، دعوة حزب التحرير في مشارق الأرض ومغاربها. وما دنا على خطا رسول الله ﷺ ونهجه الحق فإنا على يقين أن من نصر كتلة الأمس سينصر كتلة اليوم سبحانه جلّ جلاله، مصدقين بوعده في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا...﴾ [سورة النور: ٥٥] وببشرى رسوله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةٌ عَلَىٰ مَنَاجِئِ النَّبِيِّ». لكل من يكيد لهذه الدعوة ولحزب التحرير من عرب أو عجم نقول لهم كما قال رسول الله ﷺ: «بَا عَمَّ، لَوْ وَصَّعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرَ فِي شِمَالِي عَلَىٰ أَنْ تُرِكَ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّىٰ يُظْهِرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ مَا تَرَكْتَهُ». ونحن في حزب التحرير، في كتلة اليوم نسير على خطا كتلة الأمس وقائدنا محمد ﷺ ولن نترك حمل الدعوة لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة حتى يظهره الله أو نهلكه الله. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قَوْلُ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾

### تتمة كلمة العدد: تعويم السفينة في دولة غارقة!

العالم، هذا واقع تلك المنطقة وما يجب أن تكون عليه لو كانت للبلاد إدارة تريد الخير لمصر وأهلها. هذا الإغلاق وتأثيره في اقتصاد العالم بين قوة مصر كجزء من أمة الإسلام، وقدرتها على التأثير السياسي في كل العالم بحدودها القطرية فقط فكيف لو كانت للإسلام دولة تضعه وجهة نظر للحياة، حتما سيتغير العالم وستنتهي ماسي الناس التي صنعتها وخلفتها الرأسمالية بجشعها وتوحشها. إن مصر لا تحتاج فعلاً لتلك القناة ولن تتأثر بعدم وجودها تأثيراً سلبياً بل ستتحول إلى مركز رئيسي لتجارة العالم كما كانت سابقاً وكما يجب أن تكون وفيها من الموارد والثروات والطاقات البشرية الهائلة ما يمكنها من هذا كله، لكنها فقط تحتاج إلى إدارة واعية مخلصه تحمل مشروعا رعويا حقيقيا ليوظف طاقاتها البشرية في مكانها الصحيح ويستثمر مواردها بالشكل الأمثل الذي يعود بالنفع على كل الناس، وهذا لا يحققه فعلاً وبشكله الحقيقي إلا الإسلام بمشروعه الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وشباب حزب التحرير الرجال الواعون القادرون على تطبيقه بشكل صحيح لا ينقصهم إلا نصرة صادقة نرجوها من مصر وجيشها الذي طالما نصر الإسلام وأهله. نسأل الله أن يعيد تاريخ مجده وسيرة الأنصار الأول فتكون مصر درة تاج دولة الإسلام ومدينته المنورة الجديدة. اللهم عاجلا غير آجل ■

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

### موازنة العراق وجيوب الفاسدين

بعد أشهر من الشد والجذب والترشقق بين أعضائه، أقر البرلمان العراقي موازنة ٢٠٢١ وبلغ حجمها ١٣٠ تريليون دينار عراقي بما يساوي (٨٩,٦٥ مليار دولار)، معتمدة على تصدير النفط فقط. وهو ما كان مثار تساؤل في بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق، أين الكثير الذي تجنيه الحكومة العراقية من باقي الثروات، والمنافذ الحدودية والضرائب وغيرها. ونسبة البطالة في العراق ٢٧ بالمائة، والبنى التحتية خراب، أين تذهب كل تلك المبالغ؟! وأجاب البيان: إنها تذهب إلى جيوب الفاسدين الذين لا يردعهم شرف ولا دين، وقد رأيناهم في البرلمان يشتم بعضهم بعضا وكانهم كلاب وقعت على جيفة، والذي يطالع على فقرات الموازنة وكيفية توزيعها يرى ذلك واضحا أمامه. وخاطب البيان المسلمين في العراق: كل عام يزفون البشرى لكم على إقرار الموازنة بما يصدره العراق من النفط، والذي هو ملكية عامة، ومع ذلك يتقاسمونها وكأنكم لا ناقة لكم فيها ولا جمل، فالإمّ السكوت وعلام الخنوع وأنتم تسامون سوء العذاب؟! اعلموا أنه لا حل لكم ولا علاج لحاكمكم إلا بتحرير العراق من المحتل وأذنايه، وإقامة شرع الله في دولة الخلافة على منهاج النبوة: دولة ترعى شؤونكم بشرع ربكم وتناولون فيها حقوقكم.